سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

# نورٌ على الدَّرب

## الأربعاء ١٥ رجب ١٤٢٧

**يحوي على إجابة ١٠ أسئلة**

## لفضيلة الشّيخ صالح بن محمَّد اللُّحيدان

رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

**الشيخ لم يراجع التفريغ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س١/ ما السبيل الأمثل الذي يسلكه المسلم لتربية أبنائه في هـٰذا الـزمن الـذي كثُـرت فيـه المغريـات والفتن، أحسن الله إليكم؟

ج/ بسم الله الرحمـٰن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ خير خلـق الله محمـد، وعلـىٰ وآلـه وصحابته ومن اهتدىٰ بهداه، وبعد..

لا شك أن وقتنا هـٰذا وقت عصيب، وأن الذُّرية محتاجة إلىٰ عناية فائقة، وصِدق التجاء إلىٰ الله جَلَّوَعَلَا في طلب حفظها، البيت هو المدرسة الأولىٰ الذي ينبت فيه النشء، وينظرون الحياة، فإذا كان البيت بيتا عفيفا في ... والعمل، ويشهد منه ذكر الله كان ذلك مما يُبعد الشياطين عن ذلك المنزل، ويُتعاهد الطفل من أوّل بلوغه سن التمييز يركّز في ذهنه مخافة الله جَلَّوَعَلَا، وحب الخير للناس ويشعر بأن كل فضل فهو من الله وأن الله جَلَّوَعَلَا هو الرزاق كل فضل فمنه، ولا يدفع مكروه إلا به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

ثم يعتني بتعاليم الإسلام مع ذكر الأمثلة التي تحمـل علـىٰ الرغبـة في المحاكـاة في الخيـر، فـإن ذكـر القصص التي تحمل علىٰ الاقتداء أو التي تحمل علىٰ النفرة من السوء مما جاء به القرآن الكريم فكـم في القرآن من القصص في أفعال الخير لتعليم الناس ذلك والاقتداء، ومن ذكر مصارع الشر وأهله.

وإنَّ من أهم المهمات أن تربط الناشئة بتعلُّم القرآن؛ فإن القرآن الكريم؛ يقول الله عنه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩]، أقوم في كلِّ شيء في الصُّحبة والتِّجارة والتأمل والعبادة والمحبة والعداوة، فإذا صار الناشئ يخرج ليشارك النَّاس حياتهم ينبغي أن يراقب في تفقد حاله، ومن يصحبهم؛ فإن الصاحب ينسب للصاحب، وكل قرين للمقارن يوصف، دون أن يكون هناك قسوة وشدة منفرة؛ فإذا تعاون الأب والأم والأخ والأخت والأولاد مع تقوىٰ الله جَلَّوَعَلَا حصل بحول الله خير كثير فنسأل الله أن يصلح حال المسلمين.

س٢/ يسأل عن نهي الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن التزعفر، هل هـٰذا صحيح، وما المراد به؟

ج/ يقصد أن النبـي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نهـىٰ عـن لـبس ثـوب مسـه زعفـران، التزعفـر هـو صـبغ الثـوب بالزعفران، فالزعفران نوع من الصباغ إلا أنه يصبغ ما تحته، فنهىٰ عليه أفضل الصلاة والتسليم عنه.

س٣/ هل المستحاضة تجمع بين الصلاتين وهل الجمع حقيقي أم صوري؟

ج/ تجمع إذا كان يشق عليها أداء كل صلاة في وقتها؛ ولكنه جمعٌ صوري، تـؤخر الظهـر إلـىٰ قـرب العصر بحيث تؤدِّي الفريضة، وتؤدي راتبتها البعدية، وإذا بوقت العصر قد دخل ثـم تصـلي العصـر، أو تصلي ركعتين قبل العصر، تفعل مثل ذلك مع العشاء.

س٤/ ما حكم ما يفعله كثير من الناس من تحديد ثلاثة أيام للعزاء، وإخراج النور في اليوم الثالث، ثـم يضعون العشاء للميت، هل يجوز لي أن أحضر العزاء؟

ج/ هـٰذه المآتم وجلسات العزاء تشتمل علىٰ أمور مكروهة؛ وربما كانت بعضها محرمة.

تعزية أهل الميت بالدعاء لهم بالصبر والاحتساب ولميتهم بالعفو والمغفرة هـٰذا من الإحسان إلـيهم وإلىٰ ميتهم وصنع الطعام لهم في أول يوم سنة أمر بها سيد البشر صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بحق أولاد جعفر بن أبـي طالب؛ لكن لا علىٰ أن يكون بيت أهل الميت دار ضيافة، ولائم؛ بل يكون ذلك بأقصـىٰ مـا يمكـن مـن الاقتصاد، والوافدون للسلام أو للتعزية ينبغي ألا يطيلوا الجلوس عند الميت.

ومن المستجدات ذهاب النساء بكثرة للمآتم والتعازي، وربما لا تكون معرفـة بـين المعزيـات ومـن يعزِّين، وإنما تنطلق هـٰذه النساء زرافات ووحدانا؛ فينبغي أن يُكف عن ذلك إلىٰ أقصىٰ حـدود، الرجـل لا حرج يخرج من بيته ويذهب ويزور مقبرة ويتبع جنازة، والمرأة خلاف ذلك؛ بـل ربمـا وصـل الأمـر بالتعازي إلىٰ أن يضيِّق المعزون علىٰ أهل الميت، فيكون سبب احتباسهم في بيتهم، ينتظرون الوافدين.

كلما كان ذلك مخففًا أو محدودا كان أولىٰ.

ولم يكن الناس يعرفون شيئا من هـٰذا في السابق في بلادنا في نجد، وإنما يختلفون علـىٰ الصـلاة علـىٰ الميت وتعزية أهل الميت ولا يجلس أهل الميت ينتظرون من يأتي ومن لم يـأت يقـول: لـم يعزنـا، ومـا رأيناه، حتىٰ صارت ساعات التعزية أمورًا لازمة.

أهل البيت لا حرج عليهم إذا جلسوا ليوفِّروا علىٰ أنفسهم الملاقاة، وليوفروا علـىٰ مـن يكـون عـازم علىٰ المجيء لهم؛ لكن الأولىٰ أن يعتاد الجميع التقليل من ذلك.

س٥/ ما حكم من صلىٰ؛ لكنه يقرأ في صلاته الاستعاذة ولا البسـملة، وهـل للمصـلي أن يجمـع بـين أدعية الاستفتاح؟

ج/ الصلاة صحيحة، ولو لم يقرأ الاستعاذة والبسـملة؛ لكنـه مقصـر مـن يفعـل ذلـك تقصـيرا بينـا؛

فالبسملة كونها من فاتحة الكتاب محل خلاف، والخلاف فيها قوي، وذكر ذلك الحافظ ابن عبد البر في كتاب «التمهيد» وغيره، هي من القرآن ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من القرآن بالإجماع؛ وهي بعض آية في سورة النمل؛ لكن محل خلاف هل هي من كل سورة أو من الفاتحة، وقد يكون الراجح أنها ليست من الفاتحة، ولهذا قيل الخلاف أن الصحيح من لم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها صحيحة؛ ولكن الأولىٰ أن يحافظ عليها.

أما الجمع بين الأدعية فلا حرج علىٰ المصلي أن يجمع بين الأدعية بما شاء.

س٦/ لي عمة كبيرة في السن، تملك قدرا من المال والعقار، ورثتها عن والدها، ومما يقارب خمسة عشرة عاما قامت بتوكيلي رسميا في إدراة أموالها، وممتلكاتها، وبموافقة والدي.

الجدير بالذكر أن عمتي عاشت حياة محافظة ولا تعرف الكتابة ولا القراءة ولا تستطيع تدبير أمورها دون مساعدتي، وطول تلك الفترة أنا الوكيل عنها وتعاملي كأحد أبنائها تماما في التصرف في المال.

أنا القائم علىٰ إدارة شؤونها المعيشية والمرضية، دون بقية إخوتي الاثني عشر الآخرين الذين لا يصلونها إلا في المناسبات الاجتماعية.

توفي والدي فأصبحت وأنا وإخوتي الوارثين الشرعيين الوحيدين لها واستأذنها دون علم إخوتي أو موافقتهم في تسجيل أغلب ممتلكاتها من العقار والمال لي شخصيا، والبعض الآخر لإحدىٰ أخواتي وابنها الذي هو في الحقيقة زوج ابنتي؛ لكونه يساعدني في تدبير ال معيشتها وقد وافقت علىٰ ذلك وقمت بالتسجيل لنفسي وأختي وابنها إلا أن إخوتي الآخرين اكتشفوا ذلك مؤخرا وبدأ الجميع في توجيه اللوم لي واتهامي بالتعمّد للإضرار بها وبهم من جراء هـٰذه الفعلة، واستغلال عدم أهلية العمة وعدم إدراكها بأمورها وعدم معرفتها للممتلكات.

إضافة إلىٰ اتهامي بارتكاب مخالفة لحكم الله ورسوله؛ فهل يعتبر ما فعلته تعديا علىٰ حكم الشرع الشريف فيما قمت به من عملية الهبة، علما أنها تمت بعلم عمتي وموافقتها، وذلك جزاء ما قمت به طيلة الأعوام المذكورة من خدمتها والقيام علىٰ أمورها؟

ج/ عمتك إذا لم يكن لها من الورثة أحد سوىٰ أنت وإخوتك فعملك غير سليم، وإن كان لعمتك ابن ذكر فإن الابن الذكر يجعل ميراثها لولدها فلا دخل لكم أنتم بشيء، لا أنت ولا إخوانك.

أما إذا كان ورثة عمتك أنت وإخوتك فإعطاؤك شيئا دونهم إعطاء لبعض الورثة إلا أن ذلك لا يكون

حكمه حكم الأب عندما يعطي بعض أولاده، والأم عندما تعطي بعض أولادها لما يتعلق بالبر في هٰذه الحال عملك في تسهيل هداية لك وهداية لأختك وولد أختك، فغضب إخوانك من فعلك في محله؛ فلا يسوغ لك أن تستغل قربك وخدمتك لعمتك لها لتستأثر بكثير من المال، أما إذا أعطتك ما يقابل خدمتك وعنايتك بها فأرجو أنه لا محظور في ذلك.

لكن ينبغي أن تصلح حالك وحال إخوانك، وكونك أنت القائم علىٰ أمورها أنت أيضا مستفيد من هٰذه القوامة؛ لابد أنك تأخذ مقابل ذلك إما أن يكون شيئا محددا أو أنها تعطيك لثقتك به لقربك منها وقيامك علىٰ شؤونها، فينبغي أن تراعي هذا الأمر لأن إخوانك شركاء لك في الميراث إن ماتت عمتك وأنتم أحياء.

تابع س٦/ إن كنت مخطئا فتنصحوني بتجنب التعدي مرة أخرىٰ هل أقوم بإعادة الممتلكات التي سجلتها باسمي مرة أخرىٰ إلىٰ نصيب عمتي؟

ج/ نعم ينبغي أن تبادر في رد هٰذه العطايا التي ملكتها باسم عمتك، أما ما سوىٰ ذلك، أو ما يقابل خدمتك فقط أرجو أنه لا حرج فيه.

س٧/ رسالة من المرسل جاد أنور عبد الله اليمني: إذا كان لمس المرأة بدون حائل يعد ناقضا للوضوء فكيف يقدم الضصوء علىٰ غسل الجنابة مع أنه سيلمس عورته عند الدلك بالماء والصابون، نرجو الافتاء؟

ج/ تقديم الوضوء علىٰ الغسل ليس تقديم الوضوء علىٰ الاستنجاء، أول ما يبدأ المغتسل من الجنابة يبدأ بغسل فرجه، وتسمع وصف غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتتصوره فإنه أكمل حالات الاغتسال الاغتسال كغسل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فهو أكمل الناس في كل شيء صلوات الله وسلامه عليه، كان إذا جاء يغتسل من الجنابة يغسل يديه، ثم يغسل مذاكره حتىٰ ينقيها؛ يعني من آثار الجنابة والملاقاة، فإذا أنقاها دلك يديه بالتراب؛ لأنه لا يستعمل صابونا، ثم توضأ وضوءه للصلاة؛ يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ويديه ويؤخر غسل قدميه، ثم يفيض الماء علىٰ رأسه وجسده حتىٰ يبلغ الماء جسده كله، ثم يغسل قدميه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان يغسلهما في غير موقف وضوءه؛ لأنهم كانوا يقفون علىٰ التراب، وأما من يقف علىٰ أرض مبلّطة والماء ينزل عنها فلا حرج أن يغسل قدميه في موضع وضوئه، إلا أن محاكاة سنة المصطفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولىٰ والعمل كلما كان موافقا لعمل رسول الله صلوات الله

وسلامه عليه فهو أبرك من سواه.

وأظن أن بهذا الوصف لك تبين لك أن مس الفرج ليس بعد الوضوء إنما مس الفرج وغسله كان قبل الوضوء والله أعلم.

س٨/ هل يعد لمس عورة الطفل تعد ناقضا من نواقض الوضوء؟

ج/ لا، لمس عورة الطفل كغسل الأذىٰ عن عورته لا يؤثر في الطهارة الوضوئية.

ومس المرأة جاء ذكره عرضا في السؤال بدون حائل محلُّ خلافٍ بين أهل العلم، هل هو ناقض للوضوء أو لا؟

والصحيح أنه ليس ناقضا لحد ذاته كمس، وإنما ينقض بما ينتج عن المس، فما لم نتج شيء عن المس لم ينتقض الوضوء علىٰ الصحيح من كلام العلماء.

ومن العلماء منهم قال: مس المرأة بشهوة.

ومنهم من قال: مطلق المس.

ومنهم من قال: إن مس المرأة ولو بشهوة لا ينقض إلا ذا تسبب المس في خروج ناقضا من نواقض الوضوء الذي هو المذي، والمذي كما هو معلوم غير المني، المذي ذاك السائل المشبه للماء يكون بعد التفكر أو بعد الملامسة، والمني ذاك الماء الأبيض الغليظ كما هو معلوم.

والودي أيضا ذاك السائل الذي هو أقرب للون الماء إلا أنه كان يأتي بعد البول؛ لأمور تتعلق بمسالك البول والمثانة.

فالودي حكمه حكم النجاسة؛ لأنه وراء البول ويختلط به.

والمني طاهر، وأرىٰ أن المذي حكمه حكم المني؛ أي من حيث الطهارة وأما الاستقذار فالمني والمذي كلها تستقذر.

س٩/ أحد المستمعين يعمل في مجال الصوتيات من خلال الكمبيتر والفضائيات التي تقوم بعمل صوتيات لترتيل المصحف الشريف أو بعض المحاضرات والدروس العلمية.

ولي خبرة جيدة لله الحمد، وأكاد أكون المتخصص في بلدتي في هـٰذا الأمر.

والدي رفض أن أستمر في هـٰذه التجارة، وطالبني بالعمل معه في تجارته الخاصة، مع العلم أن تجارته بها بعض الأشياء المخالفة للشرع، فهناك بعض الأمور المحرمة التي يقوم علىٰ بيعها وبعض الأشرطة

التي بها أغاني ونحوها من الأمور المحرمة، حاولت إقناعه فرفض وطالبني بضرورة العمل معه فبما تنصحوني؟

ج/ طاعة أبيك واجبة إلا إذا أمرك بمعصية فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله جَلَّوَعَلَا، فبيع المحرمات معصية، فلا يحل لك أن تطيعه فيها، ووضح الأمر له، لعله أن يقتنع بأن تبقىٰ علىٰ عملك الأول الذي ترىٰ أنه أنقىٰ وأسلم، وقد يكون أجزل فائدة.

حاول أن تقنعه وتصل إلىٰ غرضك بدون مشادة، وإذا صمم فأخبره أنك لا يمكن أن تبيع هٰذه الأصناف، ولا أن تقوم بشرائها أي المحرمة، لعله إن رأىٰ هٰذا التصميم منك تركك تباشر ما ترىٰ أنه الأصلح.

س١٠/ دخل رجل المسجد وهو كبير جدا والإمام يقرأ حتىٰ بلغ آية سجدة فسجد الإمام ورأىٰ ذلك الرجل أنه إذا وصل إلىٰ الصف لا يدرك هٰذه السجدة مع الإمام فسجد في آخر المسجد إدراكا لفضل سجود التلاوة فقط، ثم رفع من السجود واستمر مشايا حتىٰ دخل في الصف ثم كبر مع الإمام تكبيرة الصلاة. فهل فعله صحيح؟

ج/ أرجو [انهتت الصوتية التي عندي]

